Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيتك من الملبس؟ قالت: ثوبين بمشقين كان يلبسهما للوفد والجمع. قال: فأي الطعام ناله عندك أرفع؟ قالت: حرفاً من خبز شعير، فصببنا عليه وهو حار أسفل عكة لنا، فجعلتها دسمة حلوة، فأكل منها. قال: فأي مبسط يبسط عندك كان أوطأ؟ قالت: كساء ثخين كنا نربعه في الصيف، فإذا كان الشتاء بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه. قال: يا حفصة، فأبلغيهم أن رسول الله ﷺ قدر فوضع الفضول مواضعها، وتبلغ بالترجية، فوالله لأضعن الفضول مواضعها، ولأتبلغن بالترجية، وإنما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة سلكوا طريقاً، فمضى الأول لسبيله، وقد تزود، فبلغ المنزل، ثم اتبعه الآخر فسلك سبيله، فأفضى إليه، ثم اتبعه الثالث، فإن لزم طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما، وإن سلك طريقاً غير طريقهما لم يلقهما. فتأمل كيف أن عمر رضي الله عنه مع إقبال الدنيا على المسلمين، وتغير الأحوال عما كانت في عهد رسول الله ﷺ لم يجد لنفسه مسوغاً أن يزيد عما كان عليه رسول الله ﷺ بل اتبع هديه وسار بسيرته ليلقاه آمناً، وكان رضي الله تعالى عنه يقول: «أنا كوصي مال اليتيم إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف» إشارة إلى قوله تعالى في حق الوصي: ﴿**ومَنْ كان غنيّاً فليستعفِفْ ومَنْ كانَ فقيراً فليأكُلْ بالمعروف**﴾[1]، وحج رضي الله عنه مرة، فلما رجع قال لابنه: انظر كم صرفنا، فنظر فإذا هو ستة عشر ديناراً، فأخبره، فقال عمر: «لقد أسرفنا يا بني»، لا جرم أن أعزه الله ومكّن له في الأرض.

## العلم والتعليم

كانت العرب أمة أميّة لا تشغل نفسها بالعلم، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق نص كثيراً على فضل العلم والتعليم والتعلُّم. قال تعالى في فضل العلم: ﴿**يرفعُ اللَّهُ الّذينَ آمنوا منكُم والّذينَ أوتُوا العلمَ درجاتٍ**﴾[2]، وقال: ﴿**هَلْ يستوي الّذينَ يعلمونَ والّذينَ لا يعلَمُونَ**﴾[3]، وقال عليه الصلاة والسلام: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده**»[4]. وقال: «**العلماء ورثة**

---

(١) سورة النساء آية ٦.

(٢) سورة المجادلة آية ١١.

(٣) سورة الزمر آية ٩.

(٤) رواه البخاري في ا لعلم والخمس والاعتصمام، ومسلم في الإمارة والزكاة، والترمدي في العلم،